



In Marseilles, France:
Chantal Dejou
Phone: +33-4-91-13-17-50
E-mail: Cdejou@worldbank.org

In Washington:
Sreen Juma
Phone: +1 202 473-7199
E-mail: sjuma@worldbank.org

Sunetra Puri
Phone: + 1 202 473-2049
E-mail: spuri@worldbank.org

البنك الدولي يساند الوفاء باحتياجات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من المعارف والعلوم

*افتتاح مركز معارف منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مرسيليا
انطلاقة فعاليات المنتدى الثاني المعني بالاقتصاد القائم على المعرفة في مرسيليا أيضاً*

مرسيليا، 15 مارس/أذار 2004 - افتتح البنك الدولي اليوم بالتعاون مع مدينة مرسيليا والمعهد المتوسطي مركز معارف منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا⁽¹⁾ في مدينة مرسيليا بفرنسا. وسيساعد المركز من خلال استخدام أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم قدرات تبادل المعارف والعلوم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويعُقد افتتاح مركز المعارف انطلاقة فعاليات المنتدى السنوي الثاني للمعرفة من أجل التنمية⁽²⁾ في مرسيليا. ويرعى البنك الدولي والمعهد المتوسطي هذا المؤتمر الذي يسعى على مدى يومين لاستطلاع القواسم المشتركة بين التجارة والقدرة على المنافسة والاقتصاد القائم على المعرفة.

يأتي هذان الحدثان المزمعان في مرسيليا في وقت تواجه فيه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحديات اجتماعية واقتصادية لم تشهدها من قبل. ويقول تقرير حديث العهد صدر عن البنك الدولي أنه يجب على المنطقة مضاعفة مستويات العمالة الحالية بحلول عام 2020 من خلال خلق 100 مليون فرصة عمل جديدة. فأجيال الشباب المتعلمين تدخل سوق العمل الواقع أصلاً تحت ضغوط كبيرة حيث يبلغ متوسط معدلات البطالة 15 في المائة. كما أن متوسط معدلات البطالة بين النساء أعلى بنسبة 50 في المائة من متوسط معدلات البطالة بين الرجال.

يقول كريستيان بورتمان نائب رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: "في ضوء الاتجاه الديمغرافي في المنطقة، من شأن تعزيز أنشطة التجارة والقدرة على المنافسة أن يكون عاملاً أساسياً في خلق فرص عمل جديدة لجيل الشباب المتزايدة أعداده بسرعة، وهو ما سيتطلب الاستفادة من نوعية التعليم ومستوى الابتكار ومهارات تنظيم المؤسسات والمشروعات لدى الشعوب. ويتيح المنتدى الثاني للمعرفة من أجل التنمية المنعقد في مرسيليا فرصة هامة لبلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتبادل تجاربها فيما يتعلق بالاستفادة من ثورة المعلومات والمعرفة لحفز التجارة والنمو، ومن ثم مواجهة التحديات التي تفرضها الحاجة إلى خلق المزيد من فرص العمل في هذه المنطقة."

ولا يزال تكامل بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع باقي بلدان العالم ضعيفاً. فحجم التجارة يمثل 12 في المائة من إجمالي الناتج المحلي (مقارنة بنحو 50 في المائة في شرق آسيا). وتمثل قيمة صادرات السلع المصنعة من بلدان المنطقة والبالغة 40 بليون دولار أمريكي - على سبيل المثال - قيمة صادرات فنلندا، على الرغم من أن عدد سكان المنطقة يزيد بنسبة 55 مثلاً على عدد سكان فنلندا. ويبلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حوالي واحد في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وهو ما يقل عن حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء. وفي حين يعيش خمسة في المائة من سكان العالم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن مستوى توصيلات شبكة الانترنت لا يتعدى 0.7 في المائة من عدد التوصيلات العالمية.

تقول فراني لتيير، نائب رئيس البنك الدولي لشؤون معهد البنك الدولي⁽³⁾، وهو ذراع مجموعة البنك الدولي في القيام بأنشطة التدريب: "إن حجم طلب منطقة الشرق الأوسط على خدمات المعارف والتعلم أخذ في النمو، مع إبراز هذه المنطقة أن مركزها التنافسي في الاقتصاد العالمي يتوقف بشكل حاسم على بنائها لقدراتها، ولاسيما في تلك النواحي وثيقة الصلة بالاقتصاد القائم على المعرفة. ومن شأن مركز المعارف تسهيل تبادل المعارف وخدمات التعلم على الصعيد العالمي، والعمل كهمزة وصل بين الشعوب والشركات والمؤسسات من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبلدان منطقة أوروبا."

التواصل من خلال التكنولوجيا

سيعمل المركز في المرحلة الأولى على أربعة محاور تركيز أساسية تم تحديدها كأولوية للمنطقة على النحو التالي: **المعرفة من أجل التنمية؛ التعليم والعمالة** شاملاً القضايا المتعلقة بالشباب؛ **الإدارة الحضرية؛ نظام الإدارة العامة والشفافية**؛ مع احتمال أن تضاف لاحقاً قضايا إمدادات المياه والرعاية الصحية ومساهمة القطاع الخاص في تقديم خدمات البنية الأساسية.

يقول جان فرانسوا ريشارد، نائب رئيس البنك الدولي لشؤون منطقة أوروبا: "من شأن موقع مركز المعارف في مدينة مرسييليا في ملتقى منطقتي أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا مساعدة البنك الدولي في إنشاء شراكات قابلة للاستمرار مع المؤسسات المعنية بالمعرفة في هاتين المنطقتين."

وسيعمل المركز كوسيط للمعارف، حيث يوائم بين جانب الطلب على خدمات المعارف في المنطقة وجانب العرض على الصعيد العالمي، وسيعمل على تعزيز برامج التعلم عن بعد باللغتين الفرنسية والعربية. وستتيح التكنولوجيا الحديثة للمؤتمرات عبر الفيديو في الشبكة العالمية للتعلم من أجل التنمية⁽⁴⁾ لأكثر من 60 بلداً القدرة على الوصول إلى تلك الخدمات على نحو تفاعلي. وستلعب مؤسسات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مثل مراكز التدريب، والشبكات المهنية، والجامعات، ومراكز الفكر الاستراتيجي دوراً رئيسياً كمراكز إيصال وتقديم للمعارف. وسيستفيد خبراء التنمية في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من القدرة على التواصل مع نظرائهم في منطقة أوروبا ومناطق أخرى حول العالم، من خلال الشبكات المتصلة بشبكة الانترنت العالمية، ناهيك عن التبادل المباشر للمعارف.

ومن المتوقع أن يعزز المركز مستوى التنسيق والتعاون بين برامج بناء القدرات التي يديرها البنك الدولي والبرامج المماثلة للمفوضية الأوروبية، والعمل عن كثب مع كل من: منطقة (PACA) الفرنسية، والوكالة الفرنسية للتنمية، ومركز الدراسات المالية والاقتصادية والمصرفية (CEFEF)، وجامعة Thetys، والمعهد المتوسطي، إضافة إلى شبكة مدن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا/منطقة أوروبا التي تترأسها مدينة مرسييليا. وسيقوم مركز المعارف - الذي سيديره فريق صغير من حوالي عشرة موظفين - بوضع برامج تعليمية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، بيد أنه سيستفيد كذلك من محاور التركيز مثل المنتدى الأوروبي المتوسطي للمعاهد الاقتصادية (FEMISE)، والمعهد العربي لإنماء المدن (AUDI). وتسهم مدينة مرسييليا بآتاحة مباني مكتب المركز وكذا الموارد المالية اللازمة والمساندة الفنية. وسيعمل المركز كذلك كسكرتارية لمنتدى التنمية المتوسطي⁽⁵⁾.

تعزيز التجارة والقدرة على المنافسة لمواجهة التحديات التي تفرضها الحاجة إلى خلق فرص عمل

قام منتدى المعرفة من أجل التنمية في يومه الأول بإدخال مجموعة متنوعة من المشاركين من القطاع الخاص والهيئات الحكومية من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة أوروبا ومسؤولين من البنك الدولي في حوار حول كيفية الاستفادة من المزايا التي تتيحها الاقتصادات القائمة على المعرفة، في الوقت الذي تتجه فيه المنطقة نحو زيادة التكامل مع

الاقتصاد العالمي. ويستفيد المنتدى من اجتماعات المنتدى الأول الذي عُقد في مرسيليا في عام 2002 والذي أكد على الحاجة إلى انتهاز فرص النمو الجديدة التي يتيحها الاقتصاد القائم على المعرفة لمواجهة التحديات التي تفرضها الحاجة إلى خلق فرص عمل جديدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

يشير مصطلح "الاقتصاد القائم على المعرفة" والذي أطلقت العولمة شرارته الأولى إلى شكل جديد من التنمية الاقتصادية يقوم على التعليم جيد النوعية والمهارات الابتكارية لدى الشعوب، فضلاً عن وجود بنية أساسية متقدمة للمعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية. وقام عدد من البلدان من بينها مصر والمملكة المغربية وتونس بتقديم دراسات حالات عن تجاربها في تسهيل أنشطة التجارة والقدرة على المنافسة والربط بينها وبين الاقتصاد القائم على المعرفة.

على هامش المنتدى، وقعت بلدية مرسيليا وبلديات متوسطة أخرى على ميثاق تعاون مع البنك الدولي، مما خلق شبكة بين المدن المتوسطة لتعزيز التنسيق الوثيق في إعداد المشروعات الحضرية.

(1) مركز معارف منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

<http://www.worldbank.org/wbi/RCET/mkh>

(2) منتدى المعرفة من أجل التنمية: www.worldbank.org/marseille2004

(3) معهد البنك الدولي: www.worldbank.org/wbi

(4) الشبكة العالمية للتعلم من أجل التنمية: www.gdln.org

(5) منتدى التنمية المتوسطي: www.worldbank.org/wbi/mdf/

للمزيد من المعلومات عن منتدى المعرفة من أجل التنمية، يرجى زيارة الموقع:

<http://www.worldbank.org/marseille2004>

للمزيد من المعلومات عن أنشطة البنك الدولي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يرجى زيارة الموقع:

<http://www.worldbank.org/mena>